

الاسرائيلية ومن قمة التصدي والصمود بقوله : ليفهم المجتمعون في اسوان (كارتر والسادات) والقدس (اللجنة السياسية) انه بدون الشعب الفلسطيني لن يكون هناك سلام او استقرار . وعن قمة طرابلس قال عرفات : ان الذين اجتمعوا في طرابلس ليسوا ستة اطراف ، وانما هم تيار هادر في امتنا العربية . وعلق على مشروع بيغن للحكم الذاتي بقوله : في هذه الاونة اسمع اصواتنا تتحدث عن الحكم الذاتي او الادارة المدنية او المحلية . ما هو الرد ؟ الرد مزيد من التصدي .

وعند إيقاف أعمال اللجنة السياسية القى عرفات كلمة في المؤتمر السنوي لللال الاحمر الفلسطيني (١/١٩) قال فيها : ان الحقوق الفلسطينية لا يمكن التوصل اليها عبر المفاوضات بل بواسطة الاستمرار في قتال اسرائيل ، واضاف : ان الحكام العرب الذين يعتقدون ان بإمكانهم استرجاع الاراضي المحتلة بواسطة المفاوضات هم حاملون .

وتحدث عرفات (١/٢٠) في لقاء مع كوادر وضباط جيش التحرير الفلسطيني والكفاح المسلح عن الحديث الذي دار بشكل واسع في لبنان عن موضوع توطين الفلسطينيين فقال : انهم يتكلمون عن التوطين ونحن لا نريد التوطين ، فقد عرض علينا توطين كثير ورفضناه ولو كنا نقبل التوطين لقبناه من زمان .

وقام عرفات الى جانب ذلك بنشاط دبلوماسي (١/١٤) اذ وجه رسائل الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والافريقية والعربية دعاهم فيها الى تأكيد التزامهم بان السلام في الشرق الاوسط لا يتحقق الا بتمكين الشعب الفلسطيني من بناء دولته الفلسطينية المستقلة . ولقت النظر في هذا المجال انه بعث برسالتين للملك حسين وتلقى جوابين منه عليهما ، كما تلقى اكثر من رسالة من القيادة

سيعود اثرتون الى المنطقة لترتيب عودة المفاوضات ، وسيركز جهوده في هذه المرحلة على انجاز « بيان المبادئ » ، ليسهل عملية انضمام الاردن للمباحثات ، حيث يحظى هذا الموضوع باهتمام خاص في واشنطن ، خاصة وان الاردن يمضي ببطء وبالتدرج نحو الالتحاق بنهج السادات حين يجد ان الظروف اصبحت مناسبة له . فيوم بدء محادثات اللجنة السياسية في القدس المحتلة اتصل الملك حسين بالسادات وابلغته تأييده التام للخطوات التي يقوم بها . وفي ١/٢١ اي يوم القاء السادات لخطابه الذي شرح فيه اسباب سحب وفده من اللجنة السياسية صدر بيان رسمي للحكومة الاردنية يعلن تأييده الكامل لموقف مصر . وفي اليوم التالي (١/٢٢) اعلن الملك حسين استعداداه للانضمام الى المحادثات المصرية - الاسرائيلية اذا تم الاتفاق على بعض المبادئ (مطالب السادات) . وبعد انتهاء مباحثات السادات في واشنطن (٢/١١) اعلن كارتر انه : يأمل ان ينضم الاردن سريعا الى المحادثات بين مصر واسرائيل ، ووعده بمتابعة التحضير للتوصل الى اعلان مبادئ ، واعرب عن امله بان يكون « اعلان المبادئ » المنتظر ملائما للملك حسين .

٣ - النشاط الفلسطيني

تابعت منظمة التحرير الفلسطينية التطورات على كافة الاصعدة المتعلقة بها وحددت تجاهها مواقف واضحة كان ابرز ما فيها تصدر ياسر عرفات للنشاط السياسي .

فعلى صعيد تحديد المواقف حدد عرفات (١/١٤) في كلمة القاها في افتتاح احدى دورات التدريب موقف المقاومة من المباحثات المصرية -